وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ـ يعني ما يخرج من البحر من أنواع الجواهر ـ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ يعني السفن.

قال: وقوله: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ـ يعني الجبال ـ وَأَنْهاراً وَسُبُلاً ـ أي طرقاً ـ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ يعني كي تهتدوا.(١)

وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَعَلاٰمَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ «١٦»

٢ـ فإنّه حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النجم: رسول الله صلى الله عليه وآله. والعلامات: الأئمّة عليهم السلام.(٢)

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ـ إلى قوله ـ أَلاٰ سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ «٢٠ـ٢٥»

قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لاٰ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾:

فإنّه ردّ على عبدة الأصنام.

وقوله: ﴿وَإِذٰا قِيلَ لَهُمْ مَاذٰا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قٰالُوا أَسٰاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ يعني أكاذيب الأوّلين.(٣)

٣ـ حدّثني أبي، عن(٤) جعفر بن أحمد، قال: حدّثني عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثماليّ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله:

﴿فَالَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ ـ يعني أنّهم لا يؤمنون بالرجعة أنّها حقّ ـ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ ـ يعني أنّها كافرة ـ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ يعني أنّهم عن ولاية عليّ مستكبرون.

﴿لاٰ جَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لاٰ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ عن ولاية عليّ عليه السلام.

---

(١) عنه البحار: ١١٩/٦٤ ذح ٣ (قطعة)، والبرهان: ٤٠٧/٣ ح ٣.

(٢) عنه البحار: ٨٠/٢٤ ح ٢١، والبرهان: ٤٠٨/٣ ح ٤، ونور الثقلين: ٥٤/٤ ح ٤٤، وتأويل الآيات: ٢٥٣/١ ح ٤.

(٣) عنه البرهان: ٤١٠/٣ ح ١.

(٤) «حدّثني» البرهان.

almawaddah.be